

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المالية

المديرية العامة للجمارك

المنظمة العالمية
للجمارك



اليوم
العالمي
للجمارك

المركز الوطني للإعلام والتوثيق

♦ يحتفل جمارك العالم ككل سنة في يوم 26 جانفي باليوم العالمي للجمارك و ذلك كذكرى لأول جلسة عقدها مجلس التعاون الجمركي ببروكسل في 26 جانفي 1953 و التي جمعت آنذاك 17 دولة عضو في المجلس .

♦ إن مجلس التعاون الجمركي و المسمى حاليا بالمنظمة العالمية للجمارك و الذي أسس بموجب إتفاقية دولية موقع عليها ببروكسل بتاريخ 15 / 12 / 1950 ، بمثابة منظمة دولية ما بين الحكومات مكلفة خصيصا و بدون منافس بالمسائل الجمركية على المستوى العالمي .

♦ و في واقع الأمر و منذ أوائل القرن الماضي، لقد تمت عدة مبادرات قصد تقنين و تنسيق الإجراءات الجمركية لتسهيل و تبسيط المبدلات التجارية .

♦ غير أن ذلك لم يكن مكتمل بسبب عدم وجود أية هيئة مختصة تتكفل بالأمور الجمركية أو لتقترح تسهيلها أو لتنسيق فيما بين الإجراءات .

♦ و من خلال تصريح مشترك بتاريخ 12 / 09 / 1947 اتفقت 13 دولة أوروبية على إمكانية تأسيس مكتب ببروكسل و إنشاء فريق عمل ذات لجنتين ، الأولى التي تم إلغاؤها فيما بعد مكلفة بالشؤون الاقتصادية و اللجنة الثانية مكلفة بالشؤون الجمركية .

♦ و لقد أسندت للجنة الجمركية مهام التكفل بالتنسيق بين التقنيات الجمركية المختلفة و على وجه الخصوص بوضع تصنيف موحد للبضائع و إقرار تعريف مشترك للقيمة لدى الجمارك و بمسائل جمركية أخرى متنوعة للأنظمة الجمركية .

♦ و لقد تركزت أشغال اللجنة الجمركية في إعداد ثلاثة إتفاقيات دولية تم التوقيع عليها ببروكسل في 15 / 12 / 1950 ، الإتفاقيتين الأولى و الثانية تتناول على التوالي مفهوم القيمة لدى الجمارك و التصنيف التعريفي للبضائع ، أما الإتفاقية الثالثة فلقد تناولت إنشاء مجلس تعاون جمركي .

♦ و من مهام المجلس الأساسية ضمان تنسيق و توحيد الأنظمة الجمركية و التكفل بالمسائل المتعلقة بالتقنيات و الإجراءات الجمركية .

و في هذا الصدد يقوم المجلس بتسيير و متابعة تنفيذ أكثر من 15 إتفاقية دولية تعالج مختلف الميادين الجمركية أو تنص على أسس التعاون فيما بين الدول الأعضاء .

♦ و من بين الإنجازات الهامة التي أتمتها المجلس في هذا الميدان نذكر على سبيل المثال لا الحصر الإتفاقية الدولية المتعلقة بتبسيط و تنسيق الأنظمة الجمركية - إتفاقية كيوتو - و الإتفاقية المتعلقة بالقبول المؤقت إتفاقية أسطنبول - و إتفاقية النظام المنسق لتصنيف و تقنين البضائع و إتفاقية التعاون الإداري المتبادل لمكافحة المخالفات الجمركية المسماة إتفاقية نيروبي .

♦ و يقوم المجلس كذلك بتقديم مساعدة تقنية للدول الأعضاء قصد إنجاز تشريعتهم الجمركية و ضمان توزيع المعلومات و الآراء المتعلقة بمسائل جمركية و الدعم على شكل برامج تكوين و تنظيم دروس و ملتقيات لصالح موظفي الجمارك .

♦ و من أهم النشاطات البارزة التي قام بها المجلس في السنوات الأخيرة تلك المتعلقة بوضع مخطط إصلاح و عصنة الإدارات الجمركية أمام التحديات التي قد تواجهها تلك الإدارات في الألفية الجديدة و ذلك بإصلاح مناهج العمل و الهيكلة و تكييفها مع المتطلبات الجديدة و إدخال آليات تسيير عصرية من شأنها تسهيل و تبسيط المسدلات الدولية .

♦ و من جهة أخرى، أن تصريح المنظمة العالمية للجمارك الخاص بالأخلاقيات الجمركية و المسمى بتصريح أروشا المعتمد في 1993 ينص في سياق الإصلاحات المنتظرة على عدة تدابير و نشاطات يستوجب أخذها من قبل الإدارات الجمركية قصد التصدي على وجه الخصوص لظاهرة الرشوة في الجمارك .

♦ المنظمة العالمية للجمارك التي تختص دوليا بالمجال الجمركي و التي تربطها علاقات تعاون متينة مع المنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة بالمنظمة العالمية للتجارة تُضم في الوقت الحالي 150 دولة عضو و تتميز من السنة إلى أخرى بمقام و نفوذ معتبرين .

♦ أنظمت الجزائر إلى المنظمة العالمية للجمارك منذ سنة 1966 و أبرمت أبرز الإتفاقيات و التوصيات المعدة أو المسيرة من قبل المنظمة .